

# الزمان

## إنطلاق مهرجان الجنادرية 33

تطلق السعودية هذا الاسبوع الدورة الثالثة والثلاثين من المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية بمشاركة عدد من الدول من بينها ضيف الشرف 14 إندونيسيا. والمهرجان الذي تنظمه وزارة الثقافة والسعودية ويتضمن أنشطة ثقافية وفنية وترفيهية ورياضية من أبرزها سباق الهجن السنوي الكبير وحفل العارضة. ويرفع المهرجان الذي يقام على مدى ثلاثة أسابيع هذا العام شعار (وفاة وولاء). وفسر وزير الحرس الوطني الأمير خالد بن عبد العزيز بن عياف شعار المهرجان قائلا ولاء للارض، ولاء للتاريخ، ولاء لولادة الأمر، الذين لا يبالون جهدا في عمل كل ما في إمكاننا لأن نقرب البعيد لابناء هذا الوطن وأجياله القادمة

وقال في مؤتمر صحفي إن فعاليات المهرجان ستبدأ الخميس 20 كانون الأول الجاري كالمعتاد بسباق الهجن السنوي الكبير "النواة الأولى لهذا المحفل الوطني كما سيحضر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وضيوف المهرجان مساء ذات يوم الأحد الحفل الخطابي والفني، والذي يتضمن أوبريت (تلال يا وطن). وأضاف أن (المهرجان سيكرم عددا من الشخصيات السعودية "تظير إسهاماتها ومنتجاتها وخدماتها للمواطن والوطن في عدة مجالات" لتتطلق بعد ذلك فعاليات المهرجان المتنوعة بشقيها الثقافي والترائي. وأشار إلى أن العاهل السعودي سيرعى كالمعتاد حفل العارضة السعودية الذي سيقام في الصالات الرياضية بطريق الدرعية يوم الثلاثاء 25 كانون الأول (كاهد السمات الأصيلة والعريقة لبلادنا).

## قراءة في مجموعة تتهيا لإستقباله الجهات العبادي

# حتمية الرمز اللوني وإستيعاب وحدة الزمن



عيسى اسماعيل العبادي

عماقه، ففي قصيدة -كلمات رمادها يتكلم في الظل- يجد الشاعر كما بيكاسو أن الأزرق هو الحتمية وكما هو الخلود عند البابليين. عادة، تتهياين لي مكانا أزرقا بلم لي حزني وهواء ذاكرتي لقد استثمر الشعر اللون في صورة لا بوصفه لونا بل بوصفه كيانا برمزية فائقة الحركة، فكل جملة يكون فيها ذلك الكيان الأزرق معني، في الجملة الشعرية تجد له معني قريب من عموم رمزيته، لكن بذاته تجده أبعد من ذلك فهو الحتمية والخلود وربما هنا صفات أخرى له، وهذا ما أهم الشاعر عيسى اسماعيل العبادي وانهم به.

زمن النص زمن الوهي زمن الذات الشعر من أكثر الأجناس الأدبية حساسية بعامل الزمن، وكما أن الإيقاع الداخلي للإيقاع والذي يجعل من وحدة الزمن غير ثابتة في إطار معنى معين، وخصوية الشعر من أهم الوحدات الشعرية الثلاث في تنشيط الزمن ومنحه سمة التأثير من الجانبين في البناء والتلقي، حيث يحيل الترابط العنصري الترابي في النص الشعري بين الحس الشعري والخيال الاجتماعي ويشاركهما التاريخ الأدبي كمنظومة وعي، فصار لدينا هنا مثلث بنيوي يجمع تلك الصفات الثلاث، وقدمت تجربة عيسى اسماعيل العبادي مثالاً نشطاً لاستيعاب ذلك المثلث والتعبير عنها وعيا وسلوبية وتجربة، فأولى القصائد حفلت في المقطع 14 منها بوحدة زمنية حسية إلى أقصى حدودها، وذلك الزمن حساس وحيثا وعي وفهم وإدارة بناء، وعيسى اسماعيل العبادي تجربة نمت وتطورت للتكامل، لذا نجد الزمن في المقطع قدم صورة بعاطفة جبارة، من تلك التي

أديبا، حيث في السياق النظري إن قدرة القصيدة بمكنها إن تزيح التاريخ كمن جامد وخال من الحس، والذي القصيدة لا تتبعه غير نظامها الما بعد حداتي، وهنا لا بد إن نقر بأن القصيدة تحتاج السياق الشعري بروحه الخاصة كفن هنا، فالصفة التي يبدئها اللون في الشعر هي خارج التوصيف العام لها، والخطر الشعري يكون أعمق والبلغ واكثر رمزية من الخطر العام، فاللون وحدة تراكيبية من رمزي آحالي، ومن حسي قد يدخل حين الواقع، أو يبقى على ضفته محايدا، وفي قصيدة الشاعر الأيوبي والتي هي أطول قصائد المجموعة وردت عدة النوان برمزيات ومعان متعددة الدلالة، ولكن اللون الأزرق قد ورد في حدود أربع مرات، وطبعا للأزرق رمزية، والتي تكون واسعة ولا تحمل قناعات محددة، ففي المقطع 7 نجد التوصيف الشعري يستعير رمزية أخرى للون الأزرق.

أديبا، حيث في السياق النظري إن قدرة القصيدة بمكنها إن تزيح التاريخ كمن جامد وخال من الحس، والذي القصيدة لا تتبعه غير نظامها الما بعد حداتي، وهنا لا بد إن نقر بأن القصيدة تحتاج السياق الشعري بروحه الخاصة كفن هنا، فالصفة التي يبدئها اللون في الشعر هي خارج التوصيف العام لها، والخطر الشعري يكون أعمق والبلغ واكثر رمزية من الخطر العام، فاللون وحدة تراكيبية من رمزي آحالي، ومن حسي قد يدخل حين الواقع، أو يبقى على ضفته محايدا، وفي قصيدة الشاعر الأيوبي والتي هي أطول قصائد المجموعة وردت عدة النوان برمزيات ومعان متعددة الدلالة، ولكن اللون الأزرق قد ورد في حدود أربع مرات، وطبعا للأزرق رمزية، والتي تكون واسعة ولا تحمل قناعات محددة، ففي المقطع 7 نجد التوصيف الشعري يستعير رمزية أخرى للون الأزرق.

### محمد يونس

بغداد



للقصائد، وقد اتاح لها بعدها الأدبي المتوافق إلى أقصى حد مع المتن النصي الشعري، فالعنونة الأدبية - أديبية، أي هي تلامس روح السفن الشعري، ويكون ذلك التلامس بهدف جمالي يفتن الخلق، لكي لا يواجه المضمون الشعري مباشرة، فتكون صفة التلقي قاصرة حسيًا، فيما هذه العنونة بتلك الفتحة وجعل حس التلقي يتضاعف، هي تمثل صفة تامل موضوعي ويلاقي، ومن هنا نعتبر العنونة قد انخرزت المهمة الثانية، بعد انجازها المهمة الأولى بالنسبة لتحقيق مقدراتها كمنص موازي.

مثلت العنونة اليوم بعد التطورات نسقا نصيا يقابل المتن، وذلك بعد ما رجح هذه الفكرة جان جانيت، وسبقه بقرن كبار الحفاظ في تأكيد على ذات الفكرة بقوله البلوغ - إن لإبداء الكلام فتحة وعجبا -، واعتقد أن امينو ايكو لعب دورا مهما في اعطاء العنوان أهمية توصيفية، فصار العنوان حسب رأي ايكو أنه ابقوة النص أي أن العنونة هي من يؤدي بمشارك القرأني إلى النص، في الاطر المستحدثة للعنونة، صار لزاما تتبع السعد الاحد له، وبعد هذه التطور الاصطلاحي الذي حصل على يد جان جانيت، صار للعنونة موقعا مهما، وتكاملت الية الاصطلاحية، وصارت العنونة نصا موازيا للمتن النصي، وفي سياق مقصدنا وهدفه، نرى أن النص الشعري بمعقه الحسي، قد اسهم بفاعلية في تطور وتحديث النص الموازي، وقدمت تجربة عيسى اسماعيل العبادي في مجموعته - تتهيا لإستقباله الجهات - هي مثال موضوعي لدعائه العنونة، وتأكيد تجاوزه الساعات التقليدية السالفة، فقدمت خلاصة لعنونة تتحمل كمن موازي عبر محسوسه الشعري يمثل وجه تقابل مع المضمون النصي

يمكن إن تعيش الشخصية الخارجية للشاعر لحظة شعرية، وذلك بالتفكير في رمزية لون ما، وهنا كل فكرة قادمة تزيح التي خلفها وتحل مكانها، وبذلك يتطور التفكير شعريا، والسياق النظري تزيد اللغة الشعرية ثنوتا ورسوخا، بعد تجلي رمزية معينة للون وأن كانت تراكيبية، لكن ليس عبر أسطمية الزمن التي تكون لها دور في أن تزيد الصفة المشهوية، ولكن ميزة اللون في الشعر إن يخبر الملامح ويوحى عما غيره، وفي القصائد نجد أن اللون كلما زادت رمزية المعنى زاد

### التقابل اللوني

من المؤكد إن الشاعر عبر الشعر يسعى إلى مالا نهاية في تغيير الملامح الوجود داخل إطار المعنى اللوني، ولكن داخل أفق السواق المتخيل شعريا، وهذا نجده في سياق بعض القصائد في مجموعة تتهيا لإستقباله الجهات - بوجه خاص، حيث يمكن في الشعر دمج الماضي بالمستقبل وتكوين صورة شعرية حاضرة من خالهما، وذلك أشبه بحتمية شعرية تفرض نفسها على الزمن لتتيح للشعر إن يكون منطلقا

## توظيف المحيط و دلالات اللغة في نصوص الشاعرة

# الشفرة الخاصة في نصوص كه زال إبراهيم

يعرف مدلولاتها الجمالية القادرة ذاتيا على فك كل عقد النص وجعله عائنا بلا قيود أو حدود توظف عمليات ( التلقي / القراءة ) ؛ وعند الانتقال إلى المقطع الثامن من النص ذاته ؛ تبدأ كوزال باستعمال كيميائها الشعرية لتحويل الطبيعة التي كانت زائرة بالشمع ؛ فهي قد أنتجت من النسمة شكلا ذائبا ، و من التسيم لونا ، و هي تدافع عن امرأة صاحبة الحب و هزيلة بمعتقدات مجتمعتها الذي يريد أن تكون انفاسها باهنة .. و في نص ( يدي مترعة بالمطر ) و هو من ترجمة غفور صالح عبدالله ؛ تبدأ الشاعرة بالزخ نحو إحدى أهم لغات الجسد شعرا ، و هي ( اليد ) ؛ و لا تقتفي بسجلها قيمة لنصها ؛ بل تصنع منها كأنها مليئا بالحياة و ناطقا بتعرجاتها ؛ فهي تقول :

1 يدي مليئتان بشعاع الشمس تحشر في حضنها حزمة من أشجار بنفسجية وتنفخ العطر فوق أنفاس تعب لأمراة الأنفال ذات عيون السوداء الحزينة خلل جقول الذكريات

2 يداي الخضروان وملونتان إحدى يدي مسرعة وتستطيع أن تحمل من الأرض رذاذ المطر نحو السماء وتمنح نظرة طفل لأمراة ما ملك الزهور

3 يدي الان مثل العاصفة والظوفان تدع شعاع يدي الأخرى جانبا وتمنح زوجا الحمام الأبيض

4 انا ويدي متشابكان على مدى ليال طويلة جعلت من آغان في الليالي الورقة الحانا لروحي

ومحياها، غمامة امريء رقيق الحال... نبتة تشبه اغنية مطمئة... تشبه المرأة تلك شارعا، وزوج من طائر الدمع... وسرب من الشمس الأصفر اضحى رفيفها وأنيسها... هل تعلم، ماذا تشبه تلك المرأة؟ حين تهب أصوات الحراس من أشعارها، أو حين يرشقونها هي بحجارة جارية، جارية، ستغدو المرأة تلك مثلجاً ذاتياً، ويغدو جسدها امرأة مزملة... استعملت كوزال كعادتها ثمارها الشعرية تشبه المرأة تلك ضحكة، ضحكة تلتف حول خدوها... المرأة تلك ترتدي ثوبا خفيفا من صغار خرز الأطفال، وجوبها ملاي بالعطر الحرام، تمطر منها السمات... وحين تمضي بعيدا، يرشقونها بحجارة الكفر...

تشبه نَفَسٌ عذير بلا ماء... إنها تشبه اغنية مطمئة... تشبه المرأة تلك شارعا، في صيف لاهب... تشبه غاية جذباء بلا ماء، لا يسع العصفير بناء الأعماش في... تشبه المرأة تلك طائرا، الطائر المهاجر... تشبه رذاذ المطر وسهلا نديا بزهور بريّة... إنها تشبه عشق زوج من الحماما حين يعودان إلى أحضان بعضهم... تشبه المرأة تلك ضحكة، ضحكة تلتف حول خدوها... المرأة تلك ترتدي ثوبا خفيفا من صغار خرز الأطفال، وجوبها ملاي بالعطر الحرام، تمطر منها السمات... وحين تمضي بعيدا، يرشقونها بحجارة الكفر...

تشبه نَفَسٌ عذير بلا ماء... إنها تشبه اغنية مطمئة... تشبه المرأة تلك شارعا، في صيف لاهب... تشبه غاية جذباء بلا ماء، لا يسع العصفير بناء الأعماش في... تشبه المرأة تلك طائرا، الطائر المهاجر... تشبه رذاذ المطر وسهلا نديا بزهور بريّة... إنها تشبه عشق زوج من الحماما حين يعودان إلى أحضان بعضهم... تشبه المرأة تلك ضحكة، ضحكة تلتف حول خدوها... المرأة تلك ترتدي ثوبا خفيفا من صغار خرز الأطفال، وجوبها ملاي بالعطر الحرام، تمطر منها السمات... وحين تمضي بعيدا، يرشقونها بحجارة الكفر...

### مهند صلاح

بغداد



أنت في أيام الربيع سقمت من عيون السماء قطرة قطرة في حضن النرجس و نظراتك تشبه النجوم و أنفاسك مشبعة بعطر النرجس و عيناك عاشقان خضروان انا أحب الربيع و النجمة لأن شعاعها يمتزج بقامتني لذا وفي أي وقت تنتهي استراحة النجمة أنا التي حتى تشم طلعتي و قامتني براحة النرجس تتوجه نحو ..

لمن أكون هنا من القراء الذين يسطرون قراءات الفقدان لنصوص الشاعر بعد رحله ؛ أو يجيئون من قناعات الفقد بعضا من تمار استيقاظهم ؛ فيقعون في فخ العاطفة الذي سيجعلهم يشرعون بكتابة قراءات مبالغ بها .. اعترف بان كوزال ابراهيم الإنسانية في تطلعاتها قبل كونها شاعرة قد اثرت في دوائر الطول والعرض للمشاهد الثقافي خلال فترة قصيرة ، و هي بهذا قد حققت نجاحا مضاعفا ؛ مرة عبر الدفق الشعري الذي احتوته ملامح نصوصها ، و مرة أخرى من خلال منابرثها في الاستعانة بصداقاتها لترجمة نصوصها اللغوية و لغات أخرى .. ساحول عبر قراءتي وضع مسخط قطرة في بعض نصوص الشاعرة كوزال ، و هو يعتمد على الاستعمال الفطري للمحيط الجغرافي و توظيف دلالات اللغة بشكل بسيط و سلس ؛ لا يتطلب جهدا في التلقي ؛ ففي نص ( نظراتك تشبه النجوم ) و هو من ترجمة أحمد رجب ؛ تقول الشاعرة :

تشبه المرأة تلك ضباب بلوح اماسي الشتاء... إنها مثل مصطبة صامتة، شباية بين أنامل موسيقان، أحد أزقة فالانزي، إنها في المعورة يتناهب الاسى... تشبه المرأة تلك زهرة، تتعطر بها لوعة أصابع ناعمة لأفتاة صغيرة... تشبه شعرا مليئا بنسلة كلمات من تيجان زهرة نضرة...

تشبه المرأة تلك ضباب بلوح اماسي الشتاء... إنها مثل مصطبة صامتة، شباية بين أنامل موسيقان، أحد أزقة فالانزي، إنها في المعورة يتناهب الاسى... تشبه المرأة تلك زهرة، تتعطر بها لوعة أصابع ناعمة لأفتاة صغيرة... تشبه شعرا مليئا بنسلة كلمات من تيجان زهرة نضرة...